قالوا نحن اولو قوة واولوا باس شديد قيل ارادوا
بالقوة هنا قوة الاجساد اي نحن اصحاب اجساد قوية
وقيل ارادوا بالقوة كثرة العدد والات الحرب والباس
الشديد هي النجدة والبلا في الحرب ومعرفة الطعن والضرب
والامر اليك فانظري ماذا تامرين اي ان الامر موكول
اليك لان نحن من ابناء الحرب لا من اصحاب الراي والمشورة
وهو ما يناسب لانك صاحبة الراي والتدبير فلما احست
منهم الميل الى الحرب رات من الراي الميل الى الصلح والابتدا
بما هو احسن فابطلت ما اشاروا به واعلمتهم انه خطا
بان قالت لهم ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة اي ان الملوك اذا دخلوا قرية
عنوة وقهرا افسدوها اي خربوها واذلوا سادتها واهانوا
اشرافها وقتلوا فرسانها واسروا قاداتها فاعلمتهم بذلك ان
عاقبة الحرب والقتال غير محمودة ثم قالت لهم وكذلك يفعلون
اي وكذلك يفعل سليمان وجنوده ان اتوا اليها وقيل هذا من كلام
الله تعالى مصدقا لها ثم قالت لهم وقد رايت من الراي وذكرت
ما اخبر الله تعالى عنها بقوله واني مرسلة اليهم بهدية اي
اني ارسل اليهم رسلا بهدية اصانعهم بها عن ملكي فناظرة
ماذا يكون منهم حتى اعمل على حسب ذلك ثم شرعت في ارسال
الهدية فروي انها بعثت خمسماية غلام عليهم ثياب
الجواري الاناث وحليهم بالاساور والاطواق الذهب واركبتهم
خيلا مغشاة بالديباج محلاة اللجم وسروجها من ذهب مرصعة
بالجواهر وخمسماية جارية البستهم زي الغلمان واركبتهم
على الصفة المتقدمة ثم ارسلت معهم القطوبة من ذهب
والقطوبة من فضة وتاجا مكللا بالدر ... فيه

من ربيع الابرار ٦

محشوا بالمسك والعنبر ومن جملة الهدية حق فيه درة غير مثقوبة
وجزعة معوجة الثقب وقدح لا شي فيه وبعثت رجلين من
اشراف قومها اصحاب راي وعقل وقالت لهما ان كان سليمان نبيا ١١
فهو يميز بين الغلمان والجواري وبدخل خيطا في الدرة المعوجة
الثقب ويثقب الدرة الغير مثقوبة ويملا القدح مما ليس من
ارض ولا سما ثم قالت لهما ان نظر اليكما نظر غضبان فهو ملك فما
فلا يهولنكما امره وان رايتماه بشا لطيفا فهو نبي فاقبل
الهدهد واخبر سليمان بجميع ما ارسلته وما قالته لرسلها
وقيل ان الذي اخبره بذلك جبريل عليه السلام فلما سمع ذلك
امر الجن فضربوا له طوبا من ذهب وفضة وفرشوه في ميدان
بين يديه طوله سبعة فراسخ وامر ان يبنا له في الميدان حائطا
اي يبنيا طوبة من ذهب وطوبة من فضة وشرافة
من ذهب وشرافة من فضة ثم امر الجن ان يحضروا له احسن
ما في البحر من الدواب واحسن ما في البر من الوحوش فاحضروا
ذلك وربطوها عن يمين الميدان ويساره على ذلك الطوب
الذي هو من الذهب والفضة وامر باولاد الجن وكانوا خلقا
كثيرا فاقيموا عن اليمين واولاد الانس فاقيموا عن اليسار وهم
كالبدور ثم قعد على سرير ملكه والكراسي من جانبيه واصطفت
الشياطين صفوفا فراسخ والانس صفوفا فراسخ والوحوش
والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم ونظروا
الى ملك سليمان بهتوا وراوا الدواب تروث على لبن الذهب والفضة
تصاغر في اعينهم ما جاوا به ورموا ما معهم واحتقروا انفسهم
فلما وقفوا بين يدي سليمان عليه السلام نظر اليهم بوجه طلق وقال
... الوا جيناك من عند بلقيس ملكة سبا بالهدية فقال

عن البستان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)